مؤتمر جنيف واعلان استقلال لاوس ١٩٥٤

مريم مطشر لفته

الدكتور محمد يونس عبد الله

الملخص :

يعتبر عقد مؤتمر جنيف مرحلة مفصلية في التاريخ السياسي الحديث لدولة لاوس حيث شهدت البلاد خلال هذه المرحلة تحولات جوهرية على المستوى الداخلي ، حيث مثل عام ١٩٥٤ بداية استقلال لاوس عقب توقيع اتفاقيات جنيف التي انهت الوجود الاستعماري الفرنسي واقرت بالاستقلال والسيادة الرسمية للاوس ، وعلى الرغم من الخلافات بين الدول المشاركة في المؤتمر حول دعوة قوات المعارضة اللاوسية للمؤتمر الا انها تمكنت من المشاركة وتمت في نهاية المؤتمر عقد اتفاقيات لإحلال السلام ووقف الاعمال العدائية في لاوس .

Abstract :

The Geneva Conference was a pivotal stage in the modern political history of Laos, during which the country witnessed fundamental transformations at the internal level. 1954 marked the beginning of Laos' independence following the signing of the Geneva Accords, which ended the French colonial presence and recognized the independence and official sovereignty of Laos. Despite disagreements between the countries participating in the conference regarding the invitation of the Laotian opposition forces to the conference, they were able to participate, and at the end of the conference, agreements were concluded to establish peace and stop hostilities in Laos.

مؤتمر جنيف واعلان استقلال لاوس ١٩٥٤

ادت الهزيمة الفرنسية في ديان بيان فو الى خسائر فادحة تكبدها الفرنسيون تمثلت بما يقارب ٩٠،٠٠٠ قتيل و ٦٥،٠٠٠ جريح واكثر من ٨، ٦ مليار دولار وانعكست تأثيراتها على القطاعات الشعبية والبرلمانية فعلى الصعيد الشعبي حدثت موجات الاحتجاج والاستنكار بين اوساط العمال والطلبة نتيجة لاستمرار الحرب في الهند الصينية ، وعلى الصعيد البرلماني ايقن اعضاء الجمعية الوطنية بأن الاقتصاد الفرنسي لم يعد قادراً على تحمل اعباء الحرب اذا استمرت لمدة اطول [١].

كان الاتحاد السوفيتي من جانبه قد اقترح في ٢٨ ايلول ١٩٥٣ عقد مؤتمر دولي يضم القوى الخمسة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا والصين لأجل تهدئة الاوضاع الدولية كما اصدر رئيس الوزراء الصيني شو آن لاي [٢] بياناً دعم فيه الاقتراح السوفيتي ، وفي ٩ كانون الثاني ١٩٥٤ اصدر تشو آن لاي بياناً اخر أشار فيه إلى أن المشاكل الدولية في اسيا قد تطورت كثيراً ولا بد من حلها عبر التشاور بين القوى الكبرى [٣].

كما دعا رئيس الوزراء الهندي جواهر لآل نهرو [٤] في ٢٢ كانون الثاني ١٩٥٤ الى وقف فوري لأطلاق النار في الهند الصينية وحظيت دعوته بتأييد من لدن الشيوعيين والاشتراكيين الفرنسيين وعلى اثر ذلك اضطرت الجمعية الوطنية الفرنسية الى عقد اجتماع هاجمت فيه خلال جلساتها حكومة لانييل سيما من الحزب الشيوعي الفرنسي الذي اتهمها فيه بعدم جديتها بالتوصل الى تسوية في مستعمرات الهند الصينية الفرنسية وخضوعها للضغوط الامريكية [٥].

في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥٤ اتفق مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا في برلين على عقد مؤتمر دولي يحضره ممثلو جمهورية الصين الشعبية في جنيف لمناقشة الحل السلمي للمشكلة الكورية واستعادة السلام في الهند الصينية، وفي الخامس من اذار ١٩٥٤ افتتحت الجمعية الوطنية الفرنسية جلسة خاصة لمناقشة قضية الهند الصينية ، وفي العاشر من الشهر نفسه اقرت الجمعية الوطنية قرارا يؤيد عقد مؤتمر جنيف لإيجاد حل لإنهاء مشكلة الحرب واستعادة السلام في الهند الصينية وفيما يتعلق بهذه القضية كتب قائد الجيش الفرنسي في فيتنام هنري نافار " لقد حقق فيت منه هدفه، السلام يعتمد عليهم فقط " والواقع ان الفيت منه كان يعلم انه عند عقد الاجتماع وبمشاركة العديد من الدبلوماسيين ومئات الصحفيين ستجد فرنسا صعوبة في رفض الشروط المقدمة خاصة بعد هزيمة فرنسا في ديان بيان فو[٦].

برزت في مؤتمر برلين عدة صعوبات بينها رفض الولايات المتحدة الامريكية القيام بأية تسوية مع جمهورية الصين الشعبية او حضورها كإحدى الدول الكبرى ، الا ان الجهود التي بذلها الاتحاد السوفيتي واصراره على ضرورة مشاركة الصين وكذلك اصرار كل من انتوني ايدن [٧]وزير الخارجية البريطاني وبيدولت [٨] وزير الخارجية الفرنسي ادت الى اقناع الولايات المتحدة الامريكية بمشاركة الصين الشعبية بصفتها معنية بالمشكلة مع بقاء موقف تلك الدول تجاهها وعدم الاعتراف بها رسمياً او التعامل معها دبلوماسيا[٩].

وقد طرح السفير الكمبودي في الولايات المتحدة الأمريكية نونغ كيمني سؤالاً بشأن مشاركة دول الهند الصينية في مؤتمر جنيف وقد ايدت الحكومة الأمريكية هذا المطلب واكدت انه اذا تم دعوه فيتنام وكمبوديا ولاوس فيجب دعوتهم كأعضاء كاملين وليس كمراقبين او مشاركين بأي وضع مختلف عن وضع الدول المهتمة الاخرى [١٠] .

واثناء التحضير لمؤتمر جنيف وبعد ان تقرر مشاركة دول الهند الصينية في المؤتمر ظهرت خلافات بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي حول حجز مقعد لحزب الباثيت لاو على طاولة المؤتمر وبرز السؤال حول شرعية الباثيت لاو ، هل كانت حركة الباثيت لاو منظمة سياسية قانونية وشرعية تمثل شريحة كبيرة من شعب لاوس ، ام انها مجرد فرقة متمردة استخدمت كعامل شرعي لغزو فيت منه لاوس في معركتها ضد الفرنسيين ؟ فالصين والاتحاد السوفيتي يؤكدان على ان الباثيت لاو كان شرعياً وهو منظمة قانونية وجزئا مهماً من الشعب اللاوسي ويستحق الجلوس ، اما الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيون اكدت على ان الباثيت لاو كانت مجرد لعبة فيتنامية شمالية ولا تستحق ان تكون على الطاولة في جنيف [١١] .

وبعد هذه الاختلافات وافق الجميع على عدم توجيه دعوة الى حزب الباثيت لاو وبذلك انتصرت الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها في فرض وجهة نظرهم قبيل انعقاد المؤتمر [١٢] .

بدأت المرحلة الخاصة بالهند الصينية في مؤتمر جنيف في الثامن من ايار وهو اليوم التالي لسقوط ديان بيان فو واستمرت حتى الحادي والعشرين من تموز[١٣]، وفي الثالث من حزيران ١٩٥٤ اعرب رئيس الوزراء اللاوسي سوفانا فوما عن امتنانه العميق للدعم الذي قدمته الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا لعدم اعترافهم بباثيت لاو وعدم تخصيص مقعد لهم في مؤتمر جنيف وتحديد التمييز بين مشاكل لاوس وكمبوديا ومشكلة فيتنام [١٤] .

كان الوضع العسكري في لاوس في حزيران ١٩٥٤ هادئا وفي الشمال مستقراً ايضاً لكن كان هناك تخوف من سيطرة الفيت منه على دلتا تونكين وحينها سيكون من الصعب الدفاع عن جنوب لاوس وستتمكن خمس كتائب منهم فقط دخول جنوب لاوس بل يمكنهم اعادة احتلال مدينة ثاخيك بسهولة ، اما المشهد السياسي فكان مستقراً كذلك وفي نهاية حزيران غادر سوفانا فوما البلاد متوجهاً الى باريس لإجراء مباحثات اقتصادية مع الفرنسيين ، وفي ظل هذه الظروف كشف المندوب السامي الفرنسي في لاوس في ١٩ حزيران لبعض موظفيه عن ترحيبهم بعودة الامير فيتساراث في حال قرر العودة لبلاده من منفاه الطوعي في بانكوك وبإمكانه ان يصبح رئيساً للوزراء فيها وبسهولة وبدعم شعبي ربما اكثر من الذي يحظى به الامير سوفانا فوما في حال عمل لخدمة بلاده واستقرارها وعدم مناهضة العائلة المالكة للبلاد [١٥].

وفي السياق نفسه اكد المندوب السامي لهم انه لم تكن هناك حاجة لتدخل الفرنسيين عسكريا في حال اجمع الشعب اللاوسي على انتخاب حكومة وطنية تمثله ، لكن في حال سعت مجموعة صغيرة (يقصد الباثيت لاو) او الفيت منه القيام بانقلاب على حكومة لاوس فأن القوات الفرنسية ستتخذ اجراءات لحماية الحكومة الحالية [١٦] .

ومع انعقاد جلسات مؤتمر جنيف كشف الامير سافانج ورئيس الوزراء اللاوسي سوفانا فوما في ٢٩ حزيران عن قرار مجلس الوزراء اللاوسي برئاسة ملك لاوس بعدم التراجع بأي درجة عن الموقف الذي اتخذه

الوفد اللاوسي في البداية في جنيف وهو ان لاوس ستصر على انسحاب الغزاة الفيتناميين من اراضيها ولم تفكر في تقديم اي تنازلات للشيوعيين ، وفي السياق نفسه كشف ولي العهد عن خوفه من نوايا الحكومة الفرنسية حيث كان يخشى انه في اطار وقف اطلاق النار او الهدنة التي تشمل فيتنام قد تكون الحكومة الفرنسية الحالية على استعداد لمنح تنازلات لفيت منه والتي من شأنها ان تضر بسيادة لاوس وسلامة اراضيها ، واكد انه اذا توصل الفرنسيون الى اي اتفاق سري من هذا النوع فأنه سينكر علناً اي ترتيب من هذا القبيل واذا لزم الامر فأن لاوس ستقاتل بمفردها وفي مثل هذه الحالة ستوجه لاوس نداءا فوريا لتدخل الامم المتحدة ، ودعا سافانج الولايات المتحدة الامريكية الى ضرورة تقديم مساعدة مباشرة الى لاوس دون وساطة فرنسية [١٧].

وبعد هذه التصريحات اكد سافانج في ١ تموز من العام نفسه انه استطلع شخصيا وبالتحديد قبل اربعه اسابيع لما يسمى " حكومة لاوس الحرة " فوجد فيها عناصر قليلة من الباثيت لاو لكن من يحرسها كان الفيت منه وكان الامير سوفانو فونغ عمليا هو بمثابة سجين لديهم وغير متواجد في مقر حكومته المزعومة في سام نيوا وبعد هذا الاستطلاع اكتشف ان قوات الفيت منه كانت تحصل على الذخائر والمواد الغذائية من جمهورية الصين الشعبية بوساطة الطرق البرية وفي حال هجومها على لاوس ستعجز حومته على صد اي عدوان دون مساعدة خارجية [١٨].

وعلى هذا الاساس فقد حضر وفد من الحكومة الملكية اللاوسية مؤتمر جنيف بصفته ممثلاً لمملكة ذات سيادة كاملة برئاسة فوي سانانيكون [١٩] .

بدأت محادثات السلام المتعلقة بالهند الصينية وجلس ممثلون عن فيتنام المقسمة فضلاً عن بريطانيا وكمبوديا وجمهورية الصين الشعبية ولاوس والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية على طاولة المفاوضات في جنيف ولم يكن هناك ممثلون لحركات المقاومة اللاوسية والكمبودية [٢٠] .

وفي نهاية شهر تموز ١٩٥٤ تبنى مؤتمر جنيف توقيع سلسلة من الاتفاقيات لوقف الاعمال العدائية في الهند الصينية والتوصل الى تسوية سياسية في فيتنام ولاوس وكمبوديا ، وتحقيق السلام فيها [٢١] .

صدرت اتفاقية وقف الاعمال العدائية في لاوس في ٢٠ تموز ١٩٥٤ واكدت على ايقاف الاعمال العدائية في كل لاوس وطبقا لمبدأ وقف اطلاق النار المتزامن في انحاء الهند الصينية يجب ان يكون وقف الأعمال العدائية متزامنا في جميع انحاء لاوس وفي جميع مناطق القتال ولجميع قوات الطرفين مع وجوب سحب قوات الفيت منه من لاوس الى فيتنام ، ويشكل وضع المتطوعين الذين تم توطينهم في لاوس قبل اندلاع الاعمال العدائية موضوع اتفاقية خاصة ، واكدت على سحب قوات الاتحاد الفرنسي في الاراضي اللاوسية كما اكدت على ضمان الطرفين لعمليات سحب ونقل القوات واكدت على ضمان عدم قيام اي طرف بأي عمل عدائي او القيام بأي عمل من اي نوع قد يعوق مثل هذه الانسحابات او عمليات النقل ويتعين على الطرفين مساعده بعضهما البعض قدر الإمكان وفي اثناء عمليات سحب ونقل القوات لا يسمح الطرفان بأي تدمير او

تخريب لأي ممتلكات عامة او اي اعتداء على حياة او ممتلكات السكان المدنيين المحليين ولا يسمحان بأي تدخل في الادارة المدنية المحلية، واعتبارا من تاريخ اعلان وقف اطلاق النار يحظر ادخال اي تعزيزات للقوات او الأفراد العسكريين الى لاوس من خارج الاراضي اللاوسية ، ومع ذلك يجوز للقيادة العليا الفرنسية ان تترك عددا محددا من الأفراد العسكريين الفرنسيين المطلوبين لتدريب الجيش الوطني اللاوسي في اراضي لاوس ولا يجوز ان يتجاوز عدد هؤلاء الافراد الف وخمسمائة ضابط وضابط صف ، كما ويحظر انشاء قواعد عسكرية جديدة في كافة اراضي لاوس وتحتفظ القيادة العليا للقوات الفرنسية في اراضي لاوس بالأفراد اللازمين لصيانة المؤسستين العسكريتين الفرنسيتين الأولى في سيتو والثانية في وادي ميكونغ كما ويحضر إدخال الاسلحة والذخائر والمعدات العسكرية من جميع الانواع الى لاوس باستثناء كمية محددة من الاسلحة في الفئات المحددة على انها ضرورية للدفاع عن لاوس ، وفيما يخص قوات الباثيت لاو فسيحتفظون بسيطرتهم على محافظتي فونغ سالي وسام نيوا الواقعتين شمال شرق لاوس ، ودعت الاتفاقية ايضا الى ضرورة تحرير اسرى الحرب والمحتجزين المدنيين في غضون ٣٠ يوما ومن الجانبين الفرنسي واللاوسي (الممثل بالباثيت لاو) وسترفض اية اعمال انتقامية في الجانب السياسي سواءً ضد الافراد او اسرهم ودعت الى تبادل اسرى الحرب المدنيين الراغبين في الانتقال فكريا من الأيديولوجية الشيوعية الى اخرى غيرها وبالعكس دون اي مشكلة في ذلك [٢٢] .

اما فيما يخص اتفاقية تحقيق السلام فقد صدرت في ٢١ من الشهر نفسه واكدت على انهاء الأعمال العدائية في لاوس وهذا الامر سينفذ تحت اشراف لجنة دولية للإشراف على تنفيذ احكام هذه الاتفاقيات كما واعترف الحاضرين باستقلال لاوس التام وسيادتها على اراضيها وستأخذ دورها الكامل بين الامم الحرة المستقلة وبالمقابل ينبغي على لاوس اتخاذ التدابير اللازمة التي تسمح لجميع المواطنين اللاوسيين على اخذ مكانهم الطبيعي ضمن النسيج الاجتماعي في البلاد والسماح لهم بالمشاركة في الانتخابات التي سوف تجري طبقاً للدستور اللاوسي خلال عام ١٩٥٥ بالاقتراع السري وفي ظل ظروف احترام الحريات الاساسية ، وألزمت الاتفاقية لاوس بعدم طلب المساعدة الخارجية سواء على شكل مواد عسكرية او الاستعانة بإفراد مدربين إلا لأغراض الدفاع الضروري عن البلاد وبدرجة محدودة ، وتعهدت لاوس بعدم الانضمام لأي تحالف عسكري مع أي دولة لا ينسجم مضمونه مع ميثاق الأمم المتحدة او لا يتلائم مع اتفاقية وقف اطلاق النار الموقعة في ٢٠ من الشهر نفسه ، او في حالة عدم تعرض اراضيها للعدوان أو في حال يلزمها هذا التحالف على انشاء قواعد عسكرية على اراضيها فهذا التحالف يعد منافياً لمبادئ اتفاقية السلام، هذا وقد الزمت الاتفاقية حكومة لاوس بعدم ممارسة اي اعمال انتقامية فردية او جماعية ضد الاشخاص الذين تعاونوا بأي شكل من الاشكال مع أي طرف كان يعمل ضد الحكومة الملكية في فينتيان خلال المدة السابقة لتوقيع هذه الاتفاقية وشددت الاتفاقية على عدم ممارسة الأعمال الانتقامية بحق اسر الاشخاص المناوئين سابقا للحكومة الملكية ومن جانبها تعهدت الحكومة الفرنسية عن استعدادها لسحب قواتها من لاوس بناء على طلب الحكومة الملكية وضمن اتفاق محدد بين الجانبين وتعهدت ايضا على انها ستمضي قدما في تسوية المشكلات المرتبطة بإعادة السلام وتوطيده في لاوس من حيث مبدأ احترام استقلال لاوس وسيادة ووحدة وسلامة اراضيها وفي السياق نفسه تتعهد الحكومة

اللاوسية على احترام استقلال وسيادة وسلامة اراضي كل من فيتنام وكمبوديا وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وبالمقابل تتعهد حكومتي فيتنام وكمبوديا بنفس الالتزامات تجاه لاوس ، وأكد المؤتمرين انه سيشرف على تطبيق بنود الاتفاقيتين لجنة دولية مكونة من ثلاث دول هي كندا وبولندا والهند والتي ستكون اللجنة برئاستها [٢٣] .

وفي نهاية المؤتمر قدم رئيس الوفد اللاوسي فوي سانانيكون اعلان نيابة عن حكومته اكد فيه ان الحكومة الملكية في لاوس عازمة على عدم اتباع سياسة العدوان مطلقاً ولن تسمح ابداً باستخدام اراضي لاوس في تعزيز هذه السياسة ولن تنظم الحكومة الملكية في لاوس ابدا الى اي اتفاقية مع دول اخرى اذا كانت هذه الاتفاقية تتضمن التزام الحكومة الملكية في لاوس بالمشاركة في تحالف عسكري لا يتوافق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة او مع مبادئ اتفاقية وقف الأعمال العدائية ما لم يكن أمنها مهدداً والالتزام بعدم انشاء قواعد على الأراضي اللاوسية للقوات العسكرية للقوى الاجنبية، وان الحكومة الملكية في لاوس عازمة على تسوية نزاعاتها الدولية بالوسائل السلمية حتى لا يتعرض السلام والامن والعدالة الدولية للخطر ، وخلال الفترة ما بين وقف الأعمال العدائية والتسوية النهائية للمشاكل السياسية في الهند الصينية لن تطلب حكومة لاوس مساعدات اجنبية سواء في شكل مواد حربية او افراد مدربين الا لغرض دفاعها الاقليمي الفعال والى الحد الذي تحدده اتفاقية وقف الاعمال العدائية [٢٤] .

وبناءاً على ذلك وحرصا على ضمان الانسجام والتوافق بين شعوب المملكة عقدت الحكومة الملكية في لاوس العزم على اتخاذ التدابير اللازمة لدمج جميع المواطنين دون تمييز في المجتمع الوطني ولضمان تمتعهم بالحقوق والحريات التي ينص عليها دستور المملكة واكدت ان جميع المواطنين اللاوسيين يحق لهم المشاركة بحرية كناخبين او مرشحين في الانتخابات العامة بالاقتراع السري واعلنت الحكومة علاوة على ذلك انه ستصدر تدابير لتوفير تمثيل خاص في الادارة الملكية لمقاطعتي فونغ سالي وسام نيوا خلال الفترة الفاصلة بين وقف الأعمال العدائية والانتخابات العامة لمصالح المواطنين اللاوسيين الذين لم يدعموا القوات الملكية اثناء الاعمال العدائية [٢٥] .

وفي ختام المؤتمر اتفق المؤتمرون على ان لاوس دولة مستقلة موحدة وتعهدت جميع الدول الحاضرة على احترام سيادة واستقلال ووحدة وسلامة اراضي لاوس والامتناع عن اي تدخل في شؤونها الداخلية [٢٦] .

الخاتمة

مرت لاوس عبر العصور المختلفة بتحولات سياسية اثرت بشكل كبير في مسارها الداخلي وحصلت على استقلالها الكامل والتام في مؤتمر جنيف الذي عقد عام ١٩٥٤ كجزء من تسوية اقليمية حيث تم الاعتراف بسيادة واستقلال لاوس وتم الاتفاق في المؤتمر على ايجاد حل لإنهاء مشكلة الحرب واستعادة السلام في الهند الصينية .

وقد خرجت قوات الباثيت لاو اللاوسية من المؤتمر رابحة حيث تم الاعتراف بها كقوة داخل لاوس ، وهكذا انهى مؤتمر جنيف حقبة الاستعمار الفرنسي في لاوس واصبحت لاوس دولة مستقلة وخرجت من المؤتمر رابحة حيث حصلت على اعتراف رسمي من الدول الحاضرة باستقلالها .

الهوامش

[١] سعد بنيان عبد السادة ، الاوضاع السياسية في مستعمرات الهند الصينية الفرنسية ١٩٣٩ –١٩٥٤ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، ٢٠٢٣، ص ٢١٨ .

[٢] شو ان لاي : ولد عام ١٨٩٨ في هوايان بمقاطعة كيانغسي من اسرة مثقفة وثرية وتلقى تعليمه في مدارس صينية وغربية ، التحق بالحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٣١ وسرعان ما اصبح احد الاعضاء البارزين في الحزب وكسب ثقة ماو فيه ، بعد انتصار الشيوعيين في الحرب الاهلية الصينية عام ١٩٤٩ اصبح تشو كبير الدبلوماسيين في حكومته بصفته رئيسا للوزراء ، ترك بصمته في العديد من المؤتمرات الدولية مثل مؤتمر جنيف الذي انهى حكم الفرنسيين في الهند الصينية ، في عام ١٩٧٢ شخص تشو بالسرطان وتوفي بعد اربع سنوات في بكين في ٨ كانون الاول ١٩٧٦ ، للمزيد من التفاصيل ينظر : احمد علي منصور ، شو ان لاي واثره في السياسة الصينية (١٨٩٨–١٩٧٦) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٩ ؛ https://search.app/QAhCkAiRXYg5mG8R9

[٣]سعد بنيان عبد السادة ، المصدر السابق ، ص ٢١٨–٢١٩ .

[٤] جواهر لال نهرو : وُلِد جواهر لال نهرو في الرابع عشر من نوفمبر/تشرين الثاني عام ١٨٨٩ في أناند بهاوان في الله أباد، وكان شخصية بارزة ساهمت في تشكيل الهوية الحديثة للهند ، وكان نجل المحامي البارز موتيلال نهرو وسواروب راني، وقد تشرب القيم الثقافية الهندية إلى جانب المثل العليا التقدمية ، وفي سن الخامسة عشرة، ذهب نهرو إلى إنجلترا، ودرس في هارو، وكلية ترينيتي، وكامبريدج، وكلية لندن للاقتصاد ، وقد أشعلت الفترة التي قضاها في إنجلترا شرارة نموه الفكري وعرّفته على الحركات السياسية الهندية، الأمر الذي ترك انطباعًا دائمًا على مثله العليا ، عاد نهرو إلى الهند في عام ١٩١٢ وبدأ حياته المهنية في المحاماة في محكمة الله أباد العليا ، ومع ذلك، سرعان ما اكتسب انخراطه في المؤتمر الوطني الهندي الأسبقية متأثرًا بزعامة المهاتما غاندي، شارك بنشاط في النضال من أجل الحرية من معارضة قانون رولات القمعي إلى تحمل السجن أثناء حركة ساتياجراها الملح وحركة اتركوا الهند كرس نهرو نفسه لتحرير الهند ، تقلد منصب رئيس وزراء الهند بعد استقلال الهند ،عززت مشاركاته الدولية، بما في ذلك مؤتمر بروكسل (١٩٢٧) وزياراته إلى موسكو، رؤيته للاشتراكية والاعتماد على الذات للهند ، توفي جواهر لال نهرو في ٢٧ مايو ١٩٦٤. للمزيد من التفاصيل ينظر : انتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد – ابن رشد ، ٢٠٠٢ ؛ محمد يونس عبد الله الياسري ، العلاقات الهندية الصينية (١٩٦٤–١٩٧٦) اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة واسط ،٢٠١٥ ، ص ٧ .

[٥] سعد بنيان عبد السادة ، المصدر السابق ، ص ٢١٩ .

[6]Pham Duc Thuan & Tran Minh Thuan , The first Indochina war (1946–1954) and the Geneva agreement (1954), Cogent Arts & Humanities, VOL. 11, NO. 1, 2024, P. 4 .

[٧] انتوني ايدن : انطوني ايدن (١٨٩٧ – ١٩٧٧) : سياسي بريطاني ولد في ١٢ حزيران ١٨٩٧ في ويندلستون في انكلترا من عائلة محافظه من النبلاء و هو الابن الاصغر لأبيه ويليام ايدن و امه سيبيل فرانسيس غراي عضوا في مجلس اعضاء نورثمبرلاند، درس تعليمه في ساندروبد في كوبهام من عام ١٩٠٧ – ١٩١١، تعلم اللغة الألمانية و الفرنسية فضلا عن الانكليزية، درس في كليه ايتون عام ١٩١١ في علم اللاهوت، بدا خدمته العسكرية في البنادق البحرية منظمة السلاح الملكي، و في ١٩١٧ تم تنصيبه برتبة قبطان في هيئة الاركان العامة ، و في عام ١٩٣٨ تم تعينه اصغر وزير خارجية الا انه استقال بسبب سياسة تشامبرلين لاسترضاء اوربا ، و في عام ١٩٥٦ تولى ايدن رئاسة مجلس الوزراء المملكة المتحدة الى عام ١٩٥٧، و بعدها استقال من الحياة السياسية عامه و توفي في ١٤ كانون الثاني ١٩٧٧ بعد ما اصيب بسرطان الكبد. للمزيد من التفاصيل

ينظر : ديفيد اوين، في المرض و في القوة : عن متلازمة الغطرسة و امراض زعماء الدول خلال الـ ١٠٠ الأخيرة، تر: يوسف الصمعان، جداول للنشر و الترجمة والتوزيع، لبنان، ٢٠١٧ ، ص ١٧٣ – ١٧٩؛
https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%B7%D9%88%D9%86%D9%8A_%D8%A5%D9%8A%D8%AF%D9%86.

(٨) جورج بيدولت : ولد في ٥ تشرين الاول ١٨٩٩ في مولين في فرنسا خدم لفترة وجيزة مع جيش الاحتلال الفرنسي في منطقة الرور عام ١٩١٩ ، وعاد الى جامعة السوربورن وحصل --على شهادة في التاريخ والجغرافية عام ١٩٢٥ ، كان زعيم المقاومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية سجن في المانيا وعاد الى فرنسا ١٩٤١ وبدا العمل في المجلس الوطني للمقاومة ، اصبح رئيسا للوزراء مرتين ، ووزير خارجية ثلاث مرات ، عارض بشدة اواخر حياته المهنية الجنرال شارل ديغول وسياسته التي اجبرته على المنفى ، توفي في ٢٧ كانون الاول ١٩٨٣ . للمزيد من التفاصيل ينظر :حسين عطيه عبد الله ، فرنسا وتسليح المانيا الغربية (١٩٥٤-١٩٥٠) مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، مج ٨ ، ع ٤ ، ٢٠١٨ ، ص ٣١٣ .
https://www.britannica.com/biography/Georges-Bidault

(٩) سعد بنيان عبد السادة ، المصدر السابق ، ص ٢٢١ .

(10) F. R. U. S. , 1952-1954, Indochina, VOL XIII, Part 1 , Memorandum of Conversation, by the Director of the Office of Philippine and Southeast Asian Affairs (Bonsal) , No. 715 , Washington, 7 April , 1954 , P. 1280.

(11) Richard Burks Verrone , OP . Cit ,p .77 .

(١٢)ماهر جاسب الفهد ، التطورات السياسية الداخلية في لاوس ١٩٤٥- ١٩٥٤ والموقف الفرنسي منها ، ط ١ ، منشورات ايكار ، بغداد ، ٢٠٢٠، ص ١٨٠ .

(13) F.R.U.S, 1952-1954, the Geneva Conference , Vol xvl , A. Note on Sources and Presentation of Material for the Geneva Conference on Indochina , P 397 .

(14) F.R.U.S ,1952-1954 ,Indochina , VOL XIII , Part 2 , Telegram From The Chargé in Laos (Rives) to the Department of State , No . 948 , Vientiane, June 3, 1954 , p 1662 .

(15) F.R.U.S , 1952-1954 , Indochina , VOL XIII , Part 2 , Telegram From The Chargé at Saigon (McClintock) to the Department of State , NO 983 , Saigon, June 19, 1954 , P . 1721-1722 .

(16) Ibid , p . 1722 .

(17) F.R.U.S , 1952-1954, INDOCHINA, VOL. XIII, PART 2 , Telegram From The Chargé at Saigon (McClintock) to the Department of State , NO 1005 , Saigon, June 29, 1954 , P .1764-1765 .

(18) F.R.U.S, 1952-1954, INDOCHINA, VOL. XIII, PART 2 , Telegram From The Chargé at Saigon (McClintock) to the Department of State , NO 1011 , Saigon, July 1, 1954 , p . 1771 .

(19) Office of Information Programs and Services, US Department of State Self Study Guide for Laos, Published by Department of State, Washington, 2010, p. 15.

(20) Meg Regina Rakow, Laos and Laotians', Published by Henry Luce Foundation, Inc , University of Hawaii, 1992, p . 16 .

(21) Chae-Jin Lee , Communist China's Policy Toward Laos: A Case Study, 1954-67 , CENTER FOR EAST ASIAN STUDIES THE UNIVERSITY OF KANSAS , NUMBER SIX , 2024 , P. 17 .

(22) F.R.U.S, 1952-1954, THE GENEVA CONFERENCE, VOL. XVI, Agreement on the Cessation of Hostilities in Laos , NO . 1036 , Geneva, 20 July 1954 , p 1521-1525 .

(23) F.R.U.S , 1952-1954, THE GENEVA CONFERENCE, VOL. XVI ،The Final Declaration on Indochina, NO 1038 , Geneva, 21 July 1954 , p.1540-1543 .

(24)F.R.U.S , 1952-1954, THE GENEVA CONFERENCE, VOL. XVI ،The Final Declaration on Indochina, NO 1038 , Geneva, 21 July 1954 , p .1540-1543 .

(25) F.R.U.S, 1952-1954, THE GENEVA CONFERENCE, VOL.XVI, Declaration by the Royal Government of Laos (Reference: Article 3 of the Final Declaration), NO 1039 , Geneva, 21 July 1954, p . 1542-1543.

(26) Meg Regina Rakow , Op . Cit , p .107 .